الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
التقرير السنوي لعام 2016

الشبكة العالمية
للحقوق الاقتصادية
والاجتماعية والثقافية

ESCR-Net
Red-DESC
Réseau-DESC

1 الافتتاحية

أكد أعضاء الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التزاماتهم المشتركة وحددوا أهدافًا مشتركة في عام 2016، واضعين أساسًا متينًا للعمل التحويلي الطابع. عُقد الاجتماع العالمي للاستراتيجية في تشرين الثاني/نوفمبر 2016 في الأرجنتين ضم زعماء الحركات الاجتماعية والشعوب الأصلية ومنظمي الحملات ومقيمي الدعاوى القضائية، وأكاديميين ودعاة في مجال حقوق الإنسان، فكان هناك 140 ممثلًا عن المنظمات العضوة في الشبكة العالمية من أكثر من 40 دولة. وجاء هذا الاجتماع في مرحلة تشهد اضطرابات سياسية وتفاقم للامساواة في مسعى لتعميق فهمهم للأوضاع العالمية التي تؤثر في مجتمعاتهم، واستشراف الفرص للربط بين نضالاتهم في أجل تحقيق العدالة عبر الحدود. فقال أحد زعماء الحركات الاجتماعية " نحن لسنا فقراء، إنما جُعلنا فقراء." وأكد الأعضاء أن هذا كان نتيجة نظام يُسلع الناس بانتظام، ويُجرّم الفقراء في كثير من الأحيان،" لا سيما حينما يقفون صفًا واحدًا من أجل الحقوق الإنسانية لأسرهم ومجتمعاتهم. وردًا على ذلك، شدد أحد الأعضاء على "ضرورة عولمة النضال من أجل حقوق الفقراء"، في حين أكد عضو زميل أن هذا يبدأ مع الاعتراف بأن " نضالكم هو نضالي."

وبناء على سلسلة من الحوارات التي عقدها الفريق العامل المعني بالحركات الاجتماعية، عزز الاجتماع العالمي للاستراتيجية قيادة المجتمعات المحلية والمجموعات الشعبية والحركات الاجتماعية المتضررة والتحليل الحيوي المتعلق بها. وشددت هذه الحوارات على ضرورة استعادة حقوق الإنسان وتعميمها بوصفها إطار حيوي للنضال الجماعي المنبثق عن مطالب الشعوب بالرفاه والمشاركة والكرامة. وقد اعترف الأعضاء بضرورة الرد على التهديدات المباشرة، مؤكدين في الوقت عينه الحاجة إلى تقديم بدائل واضحة عن النموذج الاقتصادية والاجتماعي المهيمن، وذلك بالاستناد إلى التزامهم بحقوق الإنسان والعدالة البيئية وتسليط الضوء على هذه البدائل. وتوفر هذه البلدائل مساحة لاستشراف الأفاق المستقبلية المحتملة ومناقشتها، ولحشد مجموعات جديدة والاستفادة من إبداعها والتزامها لدعم مستقبل عالمي موحد.

علاوة على ذلك، شدد الأعضاء على ضرورة أن تتضمن مطالبنا ورؤانا الاعتراف بتواريخنا ومواقفنا المختلفة في إطار العلاقات الاجتماعية الحالية. كما يتعين علينا أن نتساءل ونبحث عن كيفية تأثير السياسات والقوانين والميزانيات والممارسات على نحو مختلف أو غير متناسب في الخلفيات المختلفة للنساء في سياق محدد. وينطوي ذلك أيضًا على إبراز وجهات نظر الذين تعرضوا طويلًا للاستغلال والاضطهاد ودفع قياداتهم إلى الواجهة، فيما نقوم نحن بالعمل الصعب محاولين توضيح معالم مستقبل مشترك والدعوة إليه. في مواجهة الزعماء الذين يحاولون ضمان سلطتهم مستخدمين سياسات الخوف والإقصاء، نؤكد أن وضع مطالب شاملة بالحرية والمساواة وقادرة على ربط النضالات والانقسامات التاريخية وتجسيد قيمنا المشتركة هي خطوة حيوية باتجاه بناء حركة عالمية لجعل حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية واقع للجميع.

مجلس إدارة الشبكة 2016 – 2018

فرانسيسكو روكائيل
مجلس الشعوب الأصلية
(غواتيمالا)

كاثي ألبيزا
أمينة الصندوق
المبادرة الوطنية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية
(الولايات المتحدة)

ساندرا راتين
مستشارة حقوق الإنسان
(سويسرا)

روث أورا-أوديامبو
اتحاد المحاميات
(كينيا)

سعيد بلوش
منتدى صيادي الأسماك في باكستان
(باكستان)

حسن البرغوثي
مركز الديمقراطية وحقوق العاملين
(فلسطين)

هيرمان كومارا
الحركة الوطنية للتضامن مع مصايد الأسماك
(سريلانكا)

كريس غروف
المدير التنفيذي
الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

2 معلومات مالية

يسعى **أعضاء** الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهي تضم ما يزيد على 270 عضوًا من بين الحركات الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية والدعاة، إلى بناء حركة عالمية لجعل حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية حقيقة واقعة لدى الجميع." يُنتخب **مجلس الإدارة** من قبل الأعضاء ومن بينهم على أساس مبادئ التنوع الإقليمي والتوازن بين الجنسين وإدماج الحركات الاجتماعية. ويقود الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أعضاءٌ يعملون على إعداد الدراسات التحليلية المشتركة، ووضع الاستراتيجيات والانخراط في العمل الجماعي بواسطة الفرق العاملة المعنية بـقضايا المرأة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومساءلة الشركات، والتقاضي الاستراتيجي، ورصد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والحركات الاجتماعية. كذلك يتخذ الأعضاء اجراءات جماعية عن طريق نظام التضامن لمؤازرة المدافعين عن حقوق الإنسان والمجتمعات المُهددة. كذلك تبادر الفرق العاملة إلى تقييم التقدّم المحرز، والأهداف المنقحة، والاجراءات الجماعية ذات الأولوية سنويًا، وذلك في إطار خطط العمل المشتركة. في حين يُسهل موظفو **الأمانة العامة** إمكانية إجراء الحوار الاستراتيجي والدعوة المشتركة للأعضاء، ويبلغ عددهم 13 موظفًا موزعين بين مدينة نيويورك، ومنتفيديو، وتورنتو، ولندن، والقاهرة.

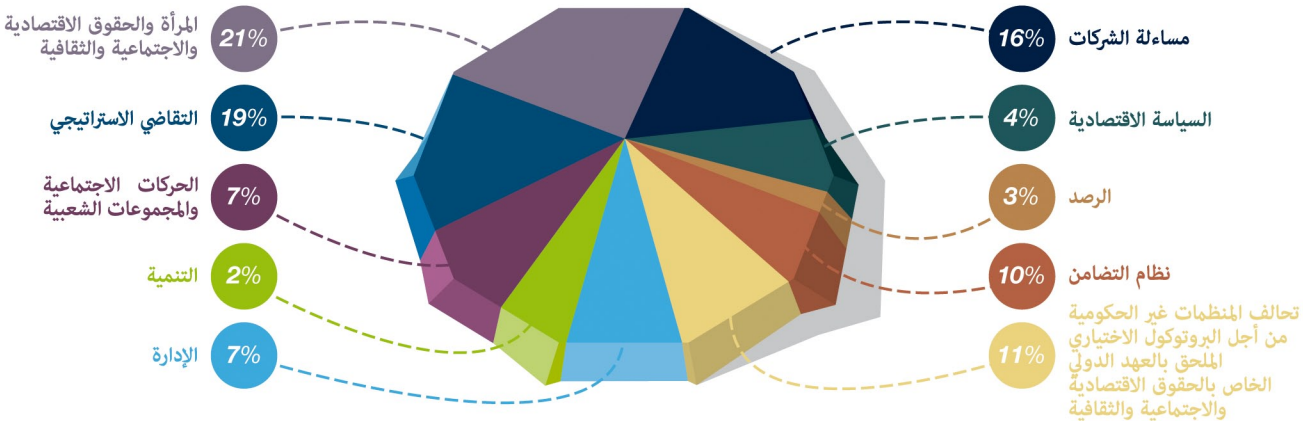

إجمالي الإيرادات: *1,572,476* دولار أميركي / **إجمالي النفقات:** *1.848.559* دولار أميركي

يُسهم أعضاء الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الدعوة المشتركة، والتبادل الاستراتيجي واجراءات التضامن. وتتسم هذه الإسهامات بأهمية حيوية للشبكة وأثرها الجماعي. **لذا إنّ الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تتوجه بالشكر إلى العديد من الأعضاء والحلفاء الذين كرسوا وقتهم وجهدهم اللذين لا يقدران بثمن من أجل العمل الجماعي، فضلًا عن أولئك الذين شاركوا في توفير الموارد المالية في عام *2016*.**

تعرب الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عن بالغ تقديرها للمانحين المجهولين والمانحين الواردين أدناه على دعمهم السخيّ:

SIGRID RAUSING TRUST

FORMIN.FINLAND.FI
ULKOASIAINMINISTERIÖ
UTRIKESMINISTERIET

FORDFOUNDATION

THE FUND FOR GLOBAL HUMAN RIGHTS

AMERICAN JEWISH WORLD SERVICE

OPEN SOCIETY FOUNDATIONS

PROTECTDEFENDERS.EU

Brot für die Welt

WALLACE GLOBAL FUND
For a sustainable future

كل هذه الإسهامات عامل حيوي لبناء حركة عالمية لجعل حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية حقيقة واقعة لدى الجميع.

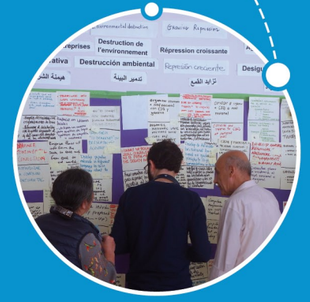

3 الاجتماع العالمي للاستراتيجية

اجتمع ما يزيد على 140 ممثلًا من المنظمات العضوة في الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حيث انكبوا لمدة أسبوع من العمل المكثف على إعداد التحليل والتخطيط الاستراتيجيين، في تشرين الثاني/نوفمبر في الأرجنتين.

نموذج العمل

وفقا لما هو مبيّن في وثيقة نظام الإدارة ، يسعى الأعضاء إلى "بناء حركة عالمية لجعل حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية حقيقة واقعة لدى الجميع، مستندين إلى مجموعة من المبادئ الأساسية وهي:

- النهوض بحقوق الإنسان كافة بوصفها عالمية الطابع وغير قابلة للتجزئة، مع إيلاء قضايا الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أهمية خاصة؛
- وضمان التنوّع الإقليمي، ومركزية الفئات الشعبية والحركات الاجتماعية، ومراعاة المساواة بين الجنسين في تسلّم القيادة والتحليل المتعدد الجوانب؛
- والاستناد في أنشطة الشبكة على التجربة التي عايشتها الفئات المتضررة من الانتهاكات التي تطال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والنهوض بالعمل الجماعي الحقيقي القادر على إحداث تغيير منهجي؛
- والحرص على إعداد التحليلات المشتركة وتحقيق الإجماع في صناعة القرارات لكونها شبكة خاضعة لقيادة الأعضاء، لكن مع احترام استقلالية المواقف الفردية للمشاركين.

وبناء على هذه المبادئ توفر الشبكة العالمية منصة تتيح للأعضاء بناء التضامن وإعداد التحليل النقدي وتنفيذ العمل الجماعي عبر الحدود لمواجهة الظلم الممنهج وتقديم البدائل.

التحليل المشترك

واظبت الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على تيسير التبادل الاستراتيجي والدعم المتبادل بين الأعضاء. واستطاعت الشبكة العالمية في خلال السنوات القليلة الماضية، وتحت قيادة الحركات الاجتماعية والمجموعات الشعبية، توفير مساحات إضافية سمحت لأعضائها تعميق التحليل المشترك للأوضاع العالمية المتطورة. وفي خلال الاجتماع العالمي للاستراتيجية الذي عُقد في تشرين الثاني/نوفمبر، أعرب الأعضاء عن دعمهم وتأييدهم للميثاق المشترك للنضال الجماعي الذي أعده الفريق العامل المعني بالحركات الاجتماعية، وأسهمت في تنقيحه الفرق العاملة الأخرى.

يُسلط الميثاق المشترك الضوء على الأوضاع العالمية المترابطة التي تقوّض حقوق الشعوب في شتى أنحاء العالم، ويشمل ذلك تعميق اللامساواة، والإفقار والحرمان في خضم الوفرة، وهيمنة الشركات على مؤسسات الدولة وصناعة القرار، وتزايد قمع المدافعين عن حقوق الإنسان، وتدهور البيئة وتغيّر المناخ. ويُبرز أيضًا نقاط الوحدة الناشئة معترفًا بأهمية توحيد النضالات المحلية في حركة شاملة من أجل إحداث التغيير التحويلي.

الأهداف المشتركة

أدت التحولات السياسية المُربكة والمثيرة للقلق في عدد من الدول بحلول نهاية عام 2016 إلى تكثيف العمل على إعداد هذا التحليل المشترك، وحث الأعضاء على تنفيذ المهمة الصعبة في صياغة أهداف مُشتركة توّجه عملهم الجماعي في سائر الفرق العاملة وعن طريق الحملات وأنشطة الدعوة على نطاق الشبكة، وهذه الأهداف هي:

- **الدعوة إلى إيجاد بدائل مشتركة للنموذج الاجتماعي والاقتصادي المهيمن**، تقوم على رؤية شاملة لإعمال حقوق الإنسان وتحقيق العدالة البيئية؛
- **وضع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في صلب المناقشات العامة، وصناعة القرار، والهياكل والممارسات**، بتكثيف الاستراتيجيات المعتمدة في الشبكة في التحقيقات والترويج والاجراءات والحملات الاستراتيجية، مع الالتفات إلى أدوار الدول والشركات والجهات الفاعلة الأخرى؛
- **ضمان تحقيق العدالة في الانتهاكات المنتظمة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية**، بمواصلة المساءلة الفعّالة والتنظيم، ومتابعة سبل الانتصاف والتنفيذ باعتماد مقاربات تشاركية؛
- **مكافحة القمع المتزايد**، عن طريق تعزيز مصداقية المدافعين عن حقوق الإنسان وقدراتهم، وربط الأعمال الانتقامية بقضايا الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛
- **تمتين الصلات بين النضالات المختلفة**، بغية التصدي للأوضاع العالمية السائدة وإبراز قيادة الحركات الاجتماعية وتسليط الضوء على تحليلاتها.
- **تفعيل مقاربة متعددة الجوانب في الممارسة**، تُبرز التحليل الجندري وتسترشد بها المجتمعات التي تواجه أشكالا متداخلة من القمع والاستغلال ونزع الملكية.

4 النتائج والأثار

12 قضية جديدة حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية نُشرت باللغات الأربعة في قاعدة بيانات السوابق القضائية الخاصة بالشبكة العالمية

91 عضوًا نُشرت أخبارهم عن الموقع الالكتروني

818715 مُشاهدة لصفحات الموقع الالكتروني (زيادة بنسبة 44 من المئة مقارنة بعام 2015)

أُطلق سراح نشطاء في كمبوديا والفلبين ومصر وباكستان وغواتيمالا من السجن؛ وأُدين المتهمين بقتل زعيمة في جنوب أفريقيا؛ ونُقل اثنين من الدعاة البارزين الناشطين على خط المواجهة مع عائلتيهما إلى مكان آمن. وتُعزى هذه النتائج جزئيًا إلى التعبئة الجماعية التي قام بها أعضاء الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عبر نظام التضامن.

احتفلت الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية باعتماد البروتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ودخوله حيز التنفيذ والتصديق عليه على الصعيد الإقليمي، وذلك عبر الحملة التي قادها تحالف المنظمات غير الحكومية من أجل البروتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ونسقتها الشبكة العالمية بدءًا من عام 2008 وحتى عام 2016؛ وبذلك أصبح بوسع الأفراد أو مجموعات من الأفراد في 22 دولة الاحتكام إلى القضاء والتماس تحقيق العدالة في القضايا المتعلقة بانتهاك حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المستوى الدولي.

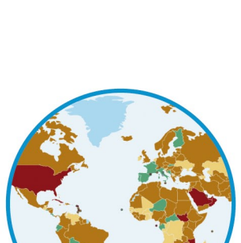

عُقدت حلقات عمل إقليمية في لبنان وبلغاريا ضمت مدافعين عن حقوق المرأة، وذلك في مسعى لبناء القدرات في الاستخدام الاستراتيجي لهيئات الأمم المتحدة والهيئات الإقليمية المنشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان، بالإضافة إلى توفير المساحات التكميلية لتعزيز المساواة الحقيقية وصياغة السياسات الاقتصادية والاجتماعية.

نجح الأعضاء الناشطون في الفريق العامل المعني بمساءلة الشركات في تشجيع زملائهم الأعضاء في تحالف المعاهدة على الدعوة إلى توفير الحمايات في مواجهة تدخل الشركات في عمليات الحكومة في المعاهدة الجديدة بشأن حقوق الإنسان والأعمال التجارية، وعززوا الاهتمام بقضايا تضارب المصالح في مسودة التعليق العام للجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حول الأنشطة التجارية.

إن تعزيز المساواة الحقيقية للمرأة من الخطوت المُتخذة حاليا والآيلة إلى تنفيذ القرار الصادر عن اللجنة الأفريقية الذي يدعو إلى استرداد أراضي مجتمع الأندورويس، فقد صاغت نساء الأندورويس مقترحات بشأن مشاركتهن غير المسبوقة في شتى الهياكل الإدارية في المجتمع المحلي، وأيدها مجموعة من شيوخ المجتمع وزعماء مجلس رعاية الأندورويس.

140 حركة اجتماعية ومنظمة من منظمات المجتمع المدني ودعاة من **40** دولة شاركوا في الاجتماع العالمي للاستراتيجية الذي نظمته الشبكة العالمية في بوينس آيرس في الأرجنتين

5 دورات تدريبية أمنية نفذتها الشبكة العالمية لبناء قدرات المدافعين عن حقوق الإنسان المعرضين للخطر

21 عضوًا جديدًا من ثلاثة بلدان جديدة (راوندا وتونس واليمن)

أدى إطلاق الموقع الإلكتروني للشبكة العالمية باللغة العربية (الذي تجاوز عدد زواره 15 ألف زائر في الأشهر الأربعة الأولى)، وحسابيّها على فايسبوك وتويتر إلى تعزيز مشاركة الأعضاء والحلفاء الناطقين باللغة العربية وتوحيد العمل الجماعي باللغات الأربعة.

أسهمت الدعوة المعمقة في التفيذ الجاري للقرار الإيجابي الصادر عن محكمة البلدان الأميركية لحقوق الإنسان حول أراضي شعب ساوهوياماكسا الأصلي في باراغواي، فقد تم رفض طعنين بدستورية القانون الذي ينص على وجوب استرداد الأراضي، وبالفعل استعاد أفراد من المجتمع جزءًا من أراضي أجدادهم.

بفضل قيادة المجموعات الشعبية والأصلية، أدت مبادرة الوصول إلى المعاهدة إلى بناء دعوة إقليمية ووضع مقترحات قانونية من أجل إبرام الأمم المتحدة لمعاهدة قوية تتصدى لانتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها الشركات. وقد كان للأعضاء من شتى المناطق مُشاركة جماعية في المفاوضات الأخيرة المتعلقة بالمعاهدة، شددوا في خلالها على القضايا المتعلقة بمساءلة الشركات، والآثار غير المتناسبة على المرأة، والاعتداءات التي يتعرض لها المدافعون عن حقوق الإنسان.

بالتزامن مع الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإعتماد العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان، عقد الفريق العامل المعني بالتقاضي الاستراتيجي اجتماعًا ضم أعضاء لجنة حقوق الإنسان واللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وأكاديميين ومقدمي دعاوى قضائية بارزين، ناقش المجتمعون في خلاله تعزيز تنفيذ القرارات، لأن ذلك ركن أساسي من أركان الوصول إلى العدالة.

شركة هيدروسانتاكروز، وهي فرع من فروع شركة هدراليا إنيرجيا الإسبانية، تنازلت مؤخرًا عن حقوقها في بناء معمل كانبلام الكهرومائي في غواتيمالا؛ وقد أسهم عمل المجموعات الشعبية والتضامن الدولي بتيسير من الشبكة العالمية وتأكيد الالتزامات الخارجية للدول، في تحقيق هذا النصر.

لمعرفة اكثر
www.escr-net.org
ESCR Net / Red DESC
@ESCRNet
vimeo.com/escrnet

اتصل بنا
info@escr-net.org
+1-212-681-1236

الشبكة العالمية
للحقوق الاقتصادية
والاجتماعية والثقافية

ESCR-Net
Red-DESC
Réseau-DESC